

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

بمكة انصرف بجيشه إلى الشام فلما صاروا إلى المدينة جعل أهلها بهتفون بهم ويتوعدونهم ويذكرون قتلاهم بالحرّة فلما أكثروا من ذلك وخافوا الفتنة وهيجهما سعد روح بن زنباع الجذامي على منبر رسول الله ﷺ وكان في ذلك الجيش فقال يأهل المدينة ما هذا الإيعاد الذي توعدوننا إنا والله ما دعوناكم إلى كلب لمبايعة رجل منهم ولا إلى رجل من بلقين ولا إلى رجل من لخم أو جذام أو غيرهم من العرب ولكن دعوناكم إلى هذا الحي من قريش يعني بني أمية ثم إلى طاعة يزيد بن معاوية وعلى طاعته قاتلناكم فإيانا توعدون أما والله إنا لأبناء الطعن والطاعون وفصلات الموت والمنون فما شئتم ومضي القوم إلى الشام